

الغدير

[417] قل للفقير عماره: يا خير من * قد حاز فهما ثاقبا وخطابا اقبل نصيحة من دعاك

إلى الهدى * قل: حطة وادخل إلينا البابا تجد الأئمة شافعين ولا تجد * إلا لدينا سنة
وكتابا وعلي أن أعلي محلك في الوري * وإذا شفعت إلي كنت مجابا وتعجل الآلاف وهي ثلاثة *
ذهبا وقل لك النصار مذابا فراجعهم عماره بقوله: حاشاك من هذا الخطاب خطابا * يا خير
أملاك الزمان نصابا لكن إذا ما أفسدت علماؤكم * معمور معتقدي وصار خرابا ودعوتهم فكري
إلى أقوالكم * من بعد ذاك أطاعكم وأجابا فاشدد يدك على صفاء محبتي * وامن علي وسد
هذا البابا توفي للفقير المترجم في حياته ستة أولاد ذكور ورثاهم ألا وهم: عبد الله ويحيى
ومحمد وعطية وإسماعيل وحسين، وتوفي أولا ولداه عبد الله ويحيى ثم بعدهما محمد في سنة 56.
ليلة الاثنين 4 جمادى الأولى بمصر ورثاهم بقصيدة أولها: أحبت في خير أعضائي وأعضادي *
وخير أهلي إذا عدوا وأولادي بأبلج الوجه من سعد العشيرة لم * يعرف بغير الندى والبشر في
النادي وله في رثاء محمد قصيدة مطلعها: سأبكي على ابني مدتي وحياتي * ويبكيه عني الشعر
بعد مماتي ومنها: أتبلى المنايا مهجة ابن ذخرته * لدهري ويبلوني بخمس بنات وتوفي بعدهم
عطية ورثاه بقصيدة منها: عطية إن صادفت روح محمد * أخيك وصنويك العليين من قبل فسلم
عليهم لا شفيت وقل لهم: * سقيت أباكم بعد كم جرعة الثكل وقال في رثائه: عطية إن ذقت طعم
الحمام * فإن فراقك عندي أمر هو كوكب منك بعد الطلوع * ذوي غصن منك بعد الثمر
